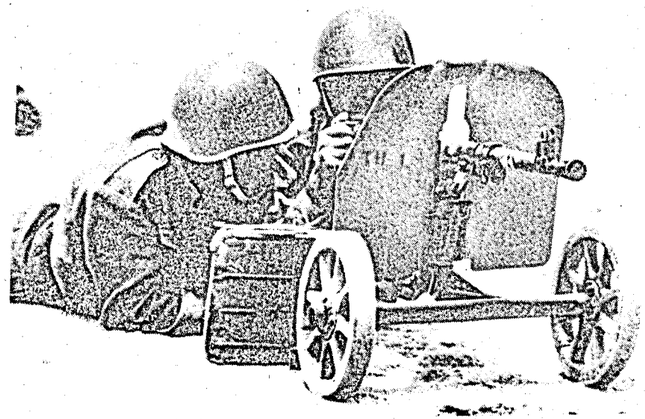

جيش التحرير : حسم الصراع لمصلحة الثورة والوطن

جَيش التحرير الشعبي الفلسطيني وَالمهمّات الضرورية وَالممكنة وَالملِحّة

لاول مرة منذ تشكيله يتمرد جيش التحرير الفلسطيني على ارادة الانظمة التي انشأته وارادت له ان يكون بديلا عن ثورة الجماهير الفلسطينية .. بديلا تستخدمه كورقة على موائد المساومات والمناورات السياسية والاستسلامية الذليلة ، وتصل في استخدامها له الى درجة الدفع به للتحول الى اداة قمع مباشرة لحركة المقاومة والجماهير الفلسطينية ..

لكن مادة هذا الجيش من الجنود والضباط ، ابناء شعبنا الفلسطيني المكافح الثائر كانوا دوما في صراع عنيد مع تلك الارادة الفوقية التي كانت تفرض عليهم القيادات من اتباعهاوعملائها الذين احسنت اخضاعهم وتدجينهم وسلبهم اية ارادة وطنية ، امثال البديري ونهاد نسيبة .. فكان الجنود والضباط المشدودون الى شعبهم وقضيتهم يتطلعون دوما الى فلسطين الوطن والقضية ، ويغتنمون اية فرصة للتصادم مع البطولة .. عرفتهم غزة وخان يونس مرارا ،كما عرفتهم قناة السويس وتلال الجولان اكثر من مرة ..

لكن هذا الصراع العنيد بين مادة الجيش الشعبية والوطنية وبين القيادات المفروضة عليه من قبل الانظمة .. ما كان له ان يحسم بصورة كلية لصالح الثورة والجماهير والقضية الا الان ، في مواجهة المؤامرة التصفويةالاخطر التي يتعرض لها شعبنا وثورتنا على الساحة اللبنانية .. ففي هذه المواجهة المصيرية تهيأت الفرصة التاريخية لارادة الجنود والضباط الشرفاء كي تحسم هذا الصراع وتطغى على ارادة القيادات العميلة ، فيلحق جيش التحرير الفلسطيني كله بخط الثورة والجماهير ، ويتصدى مع الثورة والجماهير لقوات التآمر والتصفية والعدوان .

امام هذا المنعطف التاريخي في مسار جيشنا الفلسطيني ، وهذه المحطة المصيرية في تاريخ ثورتنا وشعبنا وقضيتنا يصبح من الضروري والملح تثبيت هذا الانتصار العظيم لارادة الجماهير والثورة والجنود والضباط ، والقفز به مسافة واسعة الى الامام على طريق الكفاح الثوري التحريري المظفر ..

ولاجل تحقيق ذلك لا بد من الشروع فورا بانجاز المهمات التالية التي تزيد من بلورة الارادة الثورية الوطنية التي عبر عنها الجنود والضباط في تمردهم العظيم .. وذلك بتنفيذ الشعار التالي :

تحويل الجيش الى جيش التحرير الشعبي الفلسطيني اسما ومضمونا الامر الذي لا يتم الا بتحقيق الخطوات التالية :

١ – فك كافة الارتباطات التي اقامتها الانظمة في جيش التحرير ، واستبدالها بالارتباط الوطني والقومي الوحيد..الارتباط بالثورة والجماهير والقضية .

٢ – تطهير الجيش من كافة العناصر التابعة والعميلة والمعادية للثورة والجماهير امثال مصباح البديري الذي خان شعبه وقضيته وحاول رهن الجيش لدى مخابرات النظام السوري العميل ووضعه ضمن ادوات التآمر على الجماهير والثورة .. وامثال نهاد نسيبة الذي ظليشارك الملك الهاشمي العميل شراب الخيانة والذل بجماجم ابناء شعبنا في مخيمات الاردن بعد مجازر ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ .

٣ – التزام جيش التحرير الشعبي الفلسطيني بالجماهير والثورة وخطها الكفاحي من اجل تحرير الوطن تحريرا شاملا .

٤ – وضع الكفاءة العسكرية والالتزام بالثورة محل كل المعطيات المرضية السابقة التي كانت تفرضها الانظمة .

٥ – تشكيل مجلس قيادة على اساس من الكفاءة العسكرية والالتزام الوطني والمتطابقة مع ارادة جنود وضباط جيش التحرير الذين تمردوا على وصاية الانظمة وخيانةالقيادات العميلة .. بتحقيق هذه المهمات تكون الثورة قد قطعت شوطا كبيرا على طريق بناء جيشالتحرير الشعبي الفلسطيني الذي لا يساهم فقط في الدفاع عن الثورة والجماهير بل ويكون اداتها الضاربة على طريق التحرير .

فلنسع جميعا من اجل تحقيق هذا الانجاز وتتويج انتفاضة جنود وضباط جيش التحرير بتثبيت انتصارهم وانتصارنا بهم .

■■

مقاومة الدبابات بالأيدي

قال احد المراسلين الاجانب الذين تابعوا معركة صد قوات الغزو السوري في صيدا، انه لم يشاهد في حياته الصحفية كلها مواطنين يهاجمون الدبابات بأجسادهم وبأيديهم كما شاهد في مدينة صيدا.

ومما يذكر ان المراسل المذكور تابع العمليات الحربية في الفياتنام .

مظاهرات حاشدة في دمشق والياًت على جوانب الطرقات

العاصمة السورية مقطوعة اعلاميا عن العالم . ولكن قادمين من دمشق اكدوا انهم شاهدوا مظاهرات شعبية حاشدة في شوارع عاصمة الامويين . ويقول هؤلاء ان الشرطة لم تتصدى للمتظاهرين الذين كانوا يتددون بتدخل الاسد في لبنان ... ربما خوفا من تفجير الموقف .

ويقول مواطن وصل الى بيروت عنطريق دمشق – الجنوب انه احصى ١١٢ اليه مقلوبة على جوانب الطرقات ، بعيدا جدا عن مناطق القتال . ويعني ذلك ان بعض الجنود والضباط السوريين يعمدون الى « دهورة » الياتهم على منعطفات الطرق حتى لا يضطروا الى تنفيذ المهمة القذرة التي اوكلها اليها النظام السوري .

سلطات الاحتلال تغتال الرفيق محمّد يوسف الخواجه في السّجن

فيما يستمر النظام السوري العميل بتنفيذ حصته الدموية من المخطط الامبريالي – الصهيوني الرجعي التصفوي على الساحة اللبنانية – الفلسطينية ، مستهدفا ذبح المقاومة الفلسطينية وحليفها الاستراتيجي الاول الممثل بالحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها – باعتبار ذلك هو الجزء العملي من الاتفاق المبرم مع الامبرياليين الاميركان والعدو الاسرائيلي ، وكثمن يدفع اقساطه النظام البورجوازي العسكري – السوري لاسياده الجدد ضمن اطار التسوية الخيانية لازمة الصراع العربي – الاسرائيلي وعلىحساب جماهير الامة العربية وحركتها التحررية الطلائعية وبالنتيجة على حساب قضية الوطن المصيرية – فيما يستمر تنفيذ المخطط الامبريالي الرجعي المشبوه – يستمر العدو الاسرائيلي في استكمال حلقات المخطط التصفوي بحق قضية شعبنا ، وضد ابرز طلائعه ومناضله الافذاذ .

فبالامس قدم شعبنا وجبهتنا مناضلا طلائعيا اخر على درب التحرير ومسيرته الشعبية الطويلة الامد ، ذلك ان الرفيق محمد يوسف الخواجه ، وهو من ابرز كوادر تنظيمنا القيادية في ساحة الارض المحتلة – منطقة رام الله – والمعتقل في سجون العدو الصهيوني ، قد استشهد من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له الرفيق في المرة الاخيرة من سجنه ، حيث واجه الرفيق محمد يوسف الخواجه سيلا مكثفا ووحشيا من اساليب القمع والتعذيب البوليسية في محاولة يائسة ومحمومة من سلطات الاحتلال لانتزاع اي اعتراف من الرفيق البطل ، والذي واجه العدو واساليبه ببسالة نادرة تضاف الى سجل مناضلينا وثوار شعبنا الذين قهروا العدو الغاصب وهم خارج اسوار السجن بتصديهم اليومي الشجاع والمسلح لهذا العدو ولمؤسساته ورموزه ، كما قهروه وهم داخل اسوار السجن بتحديهم وببطولتهم وصمودهم امام بربرية اساليب العدو وهمجيتها .

لقد مثلت تجربة رفيقنا البطل محمد يوسف الخواجه النضالية ضد العدو واساليبه القمعية ملحمة بطولية رائعة نعتز ويعتز بها رفاق دربه الصامدون في ارض الوطن المحتل ذلك السجن الكبير ، وتقدم المثال الحي النابض على اصالة شعبنا وقدرة طلائعه الكفاحية على فرز عشرات ومئات ، والو فالابطال الثوريين الذين يرفعون علم التحرير ويكتبون بدمائهم علامات بارزة ومضيئة في تاريخ شعبنا الوطني .

لقد اغتالت قوات الاحتلال رفيقنا محمد يوسف الخواجه كما اغتالت بعده المناضل الثوري (عمران خلف) الامر الذي يوضح كذب الادعاءات الاسرائيلية عن ديمقراطية الاحتلال وليبراليته المزيفة التي تنضح دموية وعسفا ومزيدا من شهداء التعذيب الوحشي لديمقراطية المحتلين الغزاة .

الخزي والعار للمحتلين الصهاينة الغزاة ولحلفائهم في الساحة العربية منفذي المخطط التصفوي التامري ، والهزيمة دوما لاعداء الشعوب وانظمة القمع البوليسية .

– المجد والخلود لشهيد ثورتنا محمد يوسف الخواجه ولكل شهداء الثورة الفلسطينية والعربية.

– النصر لشعبنا في معاركه الثورية المجيدة ، ضد اعدائه الامبرياليين والصهاينة والعرب الرجعيين .

في ١١ – ٦ – ١٩٧٦

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حَافِظ الأسَد يريد تجويع بَيروت

تقدم قوات حافظ الاسد المتواجدة في منطقة خلده ، جنوب بيروت ، بفرض حصار تمويني على العاصمة . ويقول القادمون من الجبل والجنوب ان جنود الحاجز انتزعوا منها المواد الغذائية ، وخاصة الطحين والخبز والخضار .. وعلب الدخان وقد امر احد الضباط برمي الطحين المصادر في البحر « لكي تشبع الاسماك » .

لكن بيروت صامدة ، ولن يؤثر فيها فقدان مواد غذائية اساسية مثل الخضار والبيض والالبان وارتفاع اسعار بقية المواد .

ومأثرة اخرى لجنود الاسد : فالحاجز نفسه يتولى ايقاف المواطنين الفلسطينيين وحجزهم وتعذيبهم . فلا فضل « لكتائبي » على « اسدي » .

ومن «المنجزات» اليومية التي يحققها نظام الاسد : قطع الكهرباء عن بيروت كجزء من حرب التجويع ومحاولة التركيع .